

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 82 - فصل 5 / في فصاحته صلى الله عليه وسلم - 7341-6-51

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك حمدا يملأ سماءك وارضك حمدا كثيرا كما تنعم علينا
كثيرا. وشهادنا ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والآخرين. وديان يوم الدين. ورب الناس والجن اجمعين - 00:00:00
اعين سبحانه وبحمده له النعمة والفضل والمنة والثناء الحسن. الخلق خلقه امره سبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليه. وشهادنا ان
رسول الله محمدنا نبينا خاتم الانبياء وامام المرسلين. وحبيب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين صلوات ربنا وسلامه عليه
تنترا - 00:00:30

الى يوم الدين بعثه الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اشرقت ببعثته الظلمات وتبددت
المظلمات. هدى الله تعالى به قلوبا غلفا. واعينا عميا واذانا صما. وقاد الله تعالى به هذه الامة المباركة. فاخرجها من الظلمات الى النور
- 00:01:00

الى جنة عرضها السماوات والارض. قادها سد قادها عليه الصلاة والسلام ببعثة ربه الى هذه الامة بالوحي المبين ودين الحق الى
الصراط المستقيم. قادها الى كل عز وشرف وسناء وفخر في هذه الدنيا. والى كل - 00:01:30
بخير وسعادة ونعم في الآخرة. فصلى الله عليه ما اشرقت شمس او غربت. وما تحركت تحركات او سكت شمسه شمسه مذ اشرقت
ملء الدنيا فر منها الليل واحتار الغروب. صل يا ربى على من جاء - 00:01:50
انا ديمة تهمي فتخضر القلوب. صلوات الله وسلامه عليه. وبعد يا كرام هذه ليلة الجمعة تتبعث في نهاية كل اسبوع فتقبل قلوب
المحبين معها. في موعد تشتاق فيه الى كثرة الصلاة والسلام - 00:02:13

حبيب القلوب وانسها. وبهجة الافئدة وسعدها محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه تجد القلوب المحبة في هذه الليلة متسعها
بكثرة الصلاة والسلام عليه. وهي تستشعر قول حبيبها عليه الصلاة والسلام - 00:02:33

اكثرها من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. نجد في ليلة الجمعة في مجلس كهذا فرصة لان ينصرف احدنا كثير الصلاة والسلام
على نبيه عليه الصلاة والسلام. كثير الخيرات والبركات بكثرة الصلاة والسلام - 00:02:53

على رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الصلوات من ربه سبحانه وتعالى حظيا برحمات اكرم الاكرمين بكثرة الصلاة والسلام عليه
صلوات الله وسلامه عليه. لم يزل مجلسنا هذا متتابعا في مدارسة ما سطره الامام - 00:03:13

امام القاضي عياض رحمة الله تعالى في كتابه المبارك الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. وما زلنا في ثنايا ثانى
ابواب الكتاب. والحديث فيه عما خص الله تعالى به نبينا عليه الصلاة والسلام. من خصال الجلال - 00:03:33

كمال وما خصه به سبحانه وتعالى من حميد الصفات وجميل الخلقة وكامل الاوصاف ما حمله على ان يكون عليه الصلاة والسلام
محل التعظيم والاحترام والجلال. وقف بنا الحديث في منتهى الفصل الذي خصه المصنف رحمة الله بمثابة - 00:03:53

من وفور عقله عليه الصلاة والسلام. وذكاء له عليه الصلاة والسلام. وقوه حواسه عليه الصلاة السلام وقف بنا الحديث عندما اكرمه
الله تعالى به من كمال الخلقة واعتدالها وقوه البدن على التمام الذي - 00:04:13

كونوا في مثله من الرجال. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على رسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. هذا هو المجلس والعشرون من مجالس تدارس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للقاضي - 00:04:33

بالفضل عياض ابن موسى ليحصد رحمة الله تعالى. قال رحمة الله تعالى فصل في وفور عقله وذكاء لبه وقوه حواسه وفصاحة لسانه واعتدال حركاته. صلى الله عليه وسلم وقد جاءت الاخبار بانه صرع ركانة اشد اهل وقته وكان دعاه الى الاسلام. وصارع ابا ركانة - 00:05:06

في الجاهلية وكان شديدا وعاوده ثلاث مرات كل ذلك يصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذا جاء في تتمة حديث المصنف عن ما خص الله به نبينا عليه الصلاة والسلام. بعد ان ساق بين يدي هذا الفصل حديثا عن - 00:05:36

قوه عقله وقوه بصره عليه الصلاة والسلام ختمه بقوه بدن جملة. في حديث مصارعة ركانة. وركانة كان مع معروفا بقوته وشدة مصارعته. جاء في احاديث مصارعته النبي عليه الصلاة والسلام بمكة جملة من الاحاديث - 00:05:56

لا يخلو اسناد بعضها من نظر ومقال من اجله ضعف العلماء الحديث. لكنه بمجموع طرقه لعله يرتقي الى الحسن ولها حكم الامام الالباني رحمة الله بحسن الحديث في ارواء الغليظ فلعله بمجموع طرقه التي يقوى بعضها بعض - 00:06:16

ومجمل ما في تلك الروايات ان ركانة رجل شديد الجسم قوي البنية من عظام الرجال خلقة وقد الله عز وجل قوه فكان فيما يماري به المصطفى عليه الصلاة والسلام ان كان نبيا صادقا ان يصرعه. فصارعه - 00:06:36

النبي عليه الصلاة والسلام فصرعه. والمقصود بالمصارعة ان يطرح الرجل صاحبه ارضا. مستخدما في ذلك قوه يديه وساعديه فاذا استطاع ان ينزله على الارض سمي ذلك صرعة فغلبه النبي عليه الصلاة والسلام. وكلنا - 00:06:56

اعلموا انه عليه الصلاة والسلام في مثل هذا المقام يجمع له مما يؤتى الرجال في اعلى تلك الصفات واكملها فان شئت قوه بدن فكان فيما اوتى من قوه البدن عليه الصلاة والسلام ما يقوى به على اولئك الرجال الاشداء - 00:07:16

وان جنت الى رأفة ورحمة وحنان وشفقة وعطف. ففي قلبه عليه الصلاة والسلام ما يستوعب قلوب البشر من الرحمة والمشفقين وان شئت تتحدث ايضا عن لطف التعامل ولين الجانب وحسن الخلق وكريم التواضع فقد اوتى عليه الصلاة - 00:07:36

والسلام ايضا من هذا المعنى اكمل الصفات واجملها واحسنها. فالمعنى في هذه الروايات انه صرع ركانا فصرعه في مجموعة من الاحاديث ما يثبت قوه البدن بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. مع اننا نعلم جميعا ان - 00:07:56

انه ليس يتبوأ عليه الصلاة والسلام مرتب الاحترام والتعظيم والاجلال بقوه بدن. بل بما اوتى عليه الصلاة والسلام فوق ذلك من عظيم الصفات وجليل الاخلاق وحميد السجايا. التي تملك بها قلوب الناس من حوله الموفق - 00:08:16

مخالف على السواء فانقادت له القلوب واستجابت له النفوس وادعنت له البشرية جموعه حتى المعادي المخالف المحاد لدينه عليه الصلاة والسلام لا يملك الا ان يجد في قلبه الاحترام والود والتعظيم. لكنهم انما يكابرون - 00:08:36

ينكرون الرسالة وفي بوطن قلوبهم الجزم بصدقه. صلوات الله وسلامه عليه وعظيم ما جبله الله تعالى عليه من مجموع التي ما زلنا نتصفح احادتها واحدا تلو الاخر. نعم قال رحمة الله تعالى وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيت احدا اسرع من رسول الله صلى الله عليه - 00:08:56

وسلم في مشيه كأنما الارض تطوى له. انا لنجهد انفسنا وهو غير مكتثر. الحديث اخرجه الامام احمد رحمة الله وغیره. وقد تقدم الحديث وفي سنته ضعف لكنه توبع عند ابن حبان في صحيحه. يقول ابو هريرة - 00:09:22

رضي الله عنهم رأيت احدا اسرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيه. ماذا يقصد بالاسراع؟ هل هو جري والحركة المتنتابعة التي ترى فيها الجري واللهث في الخطى. ليس هذا المقصود لانه يقول - 00:09:42

انما الارض تطوى له. يعني تختصر له المسافات اذا مشى. انا لنجهد انفسنا وهو غير مكتثر. يريد ان الصحابة رضي الله عنهم اذا ماشوه عليه الصلاة والسلام وكانوا بازائه في المشي يجدون انفسهم يحملونها على السرعة لاجل - 00:10:02

وهو غير مكتثر يعني يمشي مشيته الطبيعية. لكنه كان يسبقهم في الخطى عليه الصلاة والسلام. وما ذلك الا دلالة ايضا على لون مما

خصه الله تعالى به صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمة الله تعالى وفي صفتة - 00:10:22

ان ضحكه ان تبسم اذا التفت التفت مع واذا مشى تقلع كانما حط من صبب. هذه جملة صفات تقدم كثير منها فيما سبق وسيأتي بعضها ايضا تفصيلا. فيما سيأتي لاحقا ان شاء - 00:10:42

الله في صفتة ان ضحكه كان تبسم. يعني لم يثبت في وصف ضحكه عليه الصلاة والسلام القهقهة الصوت المرتفع بالضحك ولا فتح الفم الذي يخرج به المرء صوت ضحكه للمبالغة في ضحكه - 00:11:02

انما كان ضحكه التبسم او جل ضحكه التبسم. فاذا كان ضحكه عليه الصلاة والسلام قد بلغ مداه يصف ذلك بقولهم حتى بدت نواجذه. والنواجد مؤخر الاذراس. بمعنى ان ضحكه ان بلغ الغاية فلا - 00:11:22

لا يتجاوز فتح شفتيه عليه الصلاة والسلام بما يرى فيه اسنان الفم لا غير. قال واذا التفت التفت معا واذا مشى تقلعا لها معنیان اذا التفت التفت معا يعني تكون التفاتته بيده جمیعا عليه - 00:11:42

الصلاه والسلام اذا اراد ان يلتفت الى غير الناحية التي يتوجه اليها. كما لو ناداه انسان وهو يمشي. او كان اصحابه فاراد ان يتبع امرا ما لصوت او لحديث او لخطاب. فانه اذا التفت يلتفت مع - 00:12:02

وهذا ان دل فانما يدل على اتزان ووقار في الشخصية. فان الالتفات الذي يتوالى سريعا ويختطف فيه الرأس يمنة ويسرة تدل في بعض معانها احيانا على شيء من الخفة والطيش. ولم يكن هذا شأن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:21

ولسنا بحاجة الى ان نقول ان اولى المهابة واصحاب الجلال والوقار اصحاب المراتب العلية والمناصب الرسمية يتحفظون في حركاتهم كثيرا. لما يعلمون من ان لذلك دلالة عند انتظار من يراهم. ومن يجالسهم - 00:12:41

حركات احدهم تعلوها كثير من الرزانة بل والثقل والتأدة لما لذلك كما قلت من اثر ينطبع في نفوس لهم. ونبينا عليه الصلاة والسلام قد جبل على الكمال جبلة. وكان عليه الصلاة والسلام يظهر من اثاره ما يحكيه وصف - 00:13:01

الصحابه الكرام رضي الله عنهم اجمعين. والمعنى الاخر في قوله اذا التفت التفت معا انه اذا اراد ان ينظر ببصره الى شيء ما يرمقه او يتبعه فانما يوجه العين لاجمعها ولا يلتفت بطرف العين. يقال لان - 00:13:21

ذلك من خلسة البصر التي لا تليق بالفضلاء والنبلاء. فاذا اراد ان يبصر شيئا وجه وجهه اليه ولا يسترق البصر كما يفعل بعض من يريد ان يبصر شيئا ولا يشعر المجالس له انه يراهم. فانه يبقي وجهه تلقاء ما هو فيه - 00:13:41

ثم يصرف بصره بحيث لا يرى المجالس له انه ينظر الى ذلك الطرف. ولم يكن هذا شأنه عليه الصلاة والسلام. بل اذا التفت التفت معا وفي الجملة الاخرى قال واذا مشى مشى تقلعا. المقصود بالتعلق رفع القدم باكمالها عند الخطى - 00:14:01

ولا يسحبها على الارض سببا. فرفع القدم ايضا فيها قوة النفس. فيها رباطة الجأش. فيها قوة الشخصية والاعتدال لان المشية المتماوتة التي يسحب فيها اصحابهم ارجلها سببا على الارض فان ذلك ينبع عن ضعف الهم وارتخاء - 00:14:21

العزم وضعف النفوس وكل ذلك قد نزه عنه نبينا صلوات الله وسلامه عليه. وايضا كلنا يرى اصحاب الشجاعة والقوة كما يظهر رجال الجيش في العروض العسكرية يظهرون المشية القوية التي لا تليق الا بالشداد اولي الپأس في - 00:14:41

في المواجهات وانت ترى صفة المشية ترتفع فيها القدم ارتفاعا كاما. ثم تحط في المكان الاخر. قال في زيادة هذا الوصف كأنما ينحط من صبب. الصبب المكان المرتفع المنحدر الى اسفل. لاحظ نفسك كيف تمشي اذا خرست في مكان - 00:15:01

ثم قابلت طريقا ينحدر الى اسفل فانك تجد نفسك مندفعا وانت تمسكها حتى لا تجاوب ذلك الانحدار في المشي تخشى معه من السقوط. وفي تمسكك الذي تحرض فيه على الا يتحول مشيك الى جري انت تمسك نفسك - 00:15:21

لكن الخطى فيها من الاسراع فيها من القوة فيها من التمسك هكذا كان يظهر مشيك عليه الصلاة والسلام في الارض سواء كأنما ينحط من صبب فيها القوة والتماسك فيها الاتزان فيها المحاولة على ان يكون عليه الصلاة والسلام على اكمل - 00:15:41

احوال. اذا هذا لا يعدو ان يكون جملة متابعة فيها وصف لما سيأتي لاحقا تفصيلا. يا كرام سنقول مرة تلو مرة وحرصنا على قراءة

هذه الجمل وفهم معانيها ومحاولة الوصول الى ترسم وتوصيف - 00:16:03

ما كان عليه نبينا عليه الصلاة والسلام من هذه الصفات ينبغي ان تتجاوز حدود المعرفة النظرية التي نفهم معها عبارات وكلام الروايات وجمل الالفاظ الى ما هو اكبر. نحاول ان نعيش وصفا نقترب فيه من الحبيب المصطفى. عليه الصلاة والسلام - 00:16:23
نحاول ان نملأ القلوب والعقول والافكار زيادة بمعرفة او صافه الجليلة الجميلة العجيبة التي تزيد هنا فيه حبا عليه الصلاة والسلام لان هذا هو المقصود. الصحابة عندما نقلوا ذلك نقلوه حبا. فيجب ان نتلقى ذلك - 00:16:43

ايضا حب نقلوا الرواية لرجل قد احبته القلوب وتعلقت به الاسماع والابصار. فصار من لطف حديثهم ومن يشتهر احدهم في الرواية ان يصف المصطفى عليه الصلاة والسلام. وان ينقل ما عاشه وما استمتع به. نقلوا تلك الرواية كما قلت - 00:17:03

بقدر كبير من الحب والتعظيم والاجلال. فيجب الا نفتتح تلك الروايات ونحن نتلقاها في هذا الجيل من الامة الا على ذلك النحو بنفسه على التمام. ان نستفتح تلك الروايات ان نتلقاها ان نستمع اليها ان نقرأها. وملء قلوبنا الحب - 00:17:23

هو التعظيم والاجلال لنبي الامة عليه الصلاة والسلام. لاننا نتفق جميعا على وجوب حبنا له. ونتفق جميعا على وجوب تعظيمنا له. اذا هذه هي السقية التي تزداد بها المحبة والتعظيم في القلوب. معرفتنا بدقة - 00:17:43

للخصائص والصفات التي جبل عليها عظمة النبوة في شخصه عليه الصلاة والسلام. والتي ارتقى بها مرتقى الكمال الجلال والجمال ما رأيناه بابصارنا ما عشنا معه عليه الصلاة والسلام لكن هذه الروايات وتلك الجمل في الاوصاف - 00:18:03

لا اقول بان تلقينا الى قبل الف واربعمائة سنة. فكاننا نعيش صحبته عليه الصلاة والسلام. لكنها كفيلة ان ندرك شيئا مما ادرك الصحب الكرام رضي الله عنهم. ونعيش بقلوب ممتلئة. فاذا ما سمعنا فيما بعد امرا ونهيا له عليه الصلاة - 00:18:23

والسلام لم يكون مجرد كلام بل هو شعور تختلط فيه القلوب حبا وتعظيمها وایمانا. وتنجذب الافئدة نحو الاتباع والاقتداء والاستناد هذا مقصود عظيم ما زلنا نكرر فيه الحديث ان وقوفنا على اوصاف العظمة لنبينا عليه الصلاة والسلام - 00:18:43
يجب ان تكون طريقة معبدا يوصلنا الى حب اكمل. وطاعة اصدق وایمان اتم لرسول الله عليه الصلاة والسلام حتى لا نسمح لقلوبنا ان تحب احدا اكثرا من رسول الله عليه الصلاة والسلام. حتى لا نسمح لقلوبنا ان تعظم بشرا - 00:19:03

اكثر من رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى لا نسمح لقلوبنا ان تفسح في دواخلها مساحة لحب بشر اكثرا من رسول الله عليه الصلاة والسلام هكذا اعلمنا الاسلام وهكذا ارشدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا طريق نسلكه لنحقق به - 00:19:23

ذلك المعاني العظام فاجعلوا كل جملة تمر بكم في وصف المصطفى عليه الصلاة والسلام في بيان عظمته وجلاله في توصيف بحسنه وجماله في كماله البشري فيما حباه الله به اجعلوا كل ذلك لبنة فوق لبنة تشيدون بها صرح الحب العظيم في - 00:19:43
القلوب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وارفعوا فوقها رايات الاتباع لستنه الغراء المشرقة التي تتحول معها والله الى نعيم عظيم الى جلال الى هيبة الى بركة نستمتع فيها بكل ما اوتينا في الحياة مهما - 00:20:03

تضيقت او توسيعت لنا في الدنيا ابوابها. البركة الجمال الروعة في الحياة. انما تكون في ظلال سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. قال القاضي رحمة الله تعالى فصل في فصاحة لسانه وبلاغة قوله - 00:20:23

صلى الله عليه وسلم. واما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك بال محل الافضل والموضع الذي لا يجهل سلاسة طبع وبراءة وبراعة منزع وايجاز مقطع - 00:20:43

ونصاعة لفظ وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف اوتى جوامع الكلم. وخص ببدائع الحكم وعلم السنة العرب يخاطب كل امة منها بلسانها ويحاورها بلغتها ويبياليها في من زعب بلاغتها حتى كان كثير من اصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله. نعم هذا فصل - 00:21:03

سنقضي فيه بقية ليتنا ولعلها ايضا ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله. فصاحة قول رسول الله عليه الصلاة والسلام هل هي جانب من جوانب الجلال والكمال حتى يفرد الحديث عنه؟ الجواب نعم. من جهتين اثنتين. انهم من شك - 00:21:33

ان لسان المرء اعظم ما يعبر به المرء عن نفسه. ولا شك ان احدثنا كلما جبل قوله وحسن كلامه كان ذلك من صفات الحسن فيه ولا

شك. وهذا لا يختص بالعرب دون العجم. ففي كل امة - 00:21:53

وفي كل لسان وفي كل لغة من فتح الله عليه في اللسان فكان جميل العبارة جليل الكلام حلو كان ذلك من صفات الحسن التي يتحلى بها. فإذا ما نظرت من هذا المعنى وجدت نبينا عليه الصلاة والسلام قد امتلك - 00:22:13

اصحابه والناس من حوله بما اوتى بما وصف به المصنف رحمة الله من جلالة القول جزالة اللفظ براعة العبارة الاستدلال حلو المنطق جمع الحكم في الكلام بدائع الكلم. هذا المعنى الذي وجده الصحابة في حسن وجمال - 00:22:33

بروعة كلامه عليه الصلاة والسلام صدقني ليس باقل شأننا من جمال وروعه وحسن اخلاقه في الكرم والتواضع والصدق والوفاء والامانة والاحسان والبر والرأفة والرحمة. كما يتحلى المرء بتلك الصفات كما ينعكس حسنها وجلالها وجمالها - 00:22:53

بأخلاقه هو ايضا بلسانه. بل ليس مبالغة ان قلنا ان لسان المرء نصف يعبر به الانسان عن الله وعن شخصيته وعن طريقته كلامك اخي عباراتك الفاظك هي مرآتك التي تمثلي بها بين الناس ويعرفك - 00:23:13

الناس ايضا بكلامك وربما جلس اليك المرء او قابلك انسان في مجلس ما يتعدى الدقائق وتحدث اليه وتحدث اليك فيقول بما يسمع من كلامك على ان يصفك باوصاف وهو لا يعرفك في حضور ولا سفر. ولا دخل دارك ولا - 00:23:33

معك بتجارة ولا بنكاح ولا سفر انما لسان المرء كاشف عن شخصه وطبعه. هذا المعنى الاول واما المنطلق الاخر في فصاحة القول فهو ما خصت به امة العرب دون سائر الامم. ما زالت امة العرب تحظى بالعناية بلسانها - 00:23:53

عباراتها بل تجد امة العرب ان مجدها في تاريخها متوقف على دعاء ما اجلها لسانها. واعظمها تراثها القولي شعرا ونثرا. امة العرب امة بيان امة لسان. امة شعر ونثر. تباري بخطبها - 00:24:13

بكلامها بل تدون تاریخها بعباراتها والفالظها وحروفها. فصار من جوانب المجد في حضارة العرب هو ما اوتت به من فصاحة القول بروعة اللسان. هنا تفهم كيف كان الوحي في كتاب الله وهو القرآن الكريم؟ كان اعجازا - 00:24:33

لامة ضربت المثل في التاريخ بفصاحة العبارة وقوه اللسان. فجاء القرآن الكريم معجزا فائقا كل فصاحة متعديا على كل بلاغة عرفتها العرب في قديم او حديث اذا نظرت الى هذا المعنى وجدت كلام المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. وعباراته وجمله التي يسمعها السامع وينقلها الراوي - 00:24:53

انما تناسب على القلب سلسلة عذبة. عبارات رقراقة والفالظ براقة. وجمل بدعة لا يدرى كيف يتعجب؟ امن جمال اللفظ؟ ام من عجيب اثره؟ ام من سرعة سريانه كالبلسم الذي ينساب على القلوب؟ فتجد موضعها - 00:25:20

استقرارا وانسا وثقة وطمأنينة؟ ام هو مما اتاه الله عز وجل من التعبير عن المعاني الكثيرة المتدافعه باوجز الالفاظ. واقل العبارات. كل ذلك دون ما تكلف ودونما تقع في الكلام. والاحتياج الى اشتقاء الالفاظ الغريبة والصعبة والشاقة. هذا - 00:25:40

مجموعه ينبعك عن انه لسان لا كسائر الالسنه. وانه فم عظيم لا كسائر الافواه. وان كلامه عليه الصلاة والسلام قد تبوأ في الجلال والجمال مرتبة عظمى. اذا هذا جانب تحدث فيه عن جانب من جوانب عظمته - 00:26:04

من جوانب جماله وحسنها عليه الصلاة والسلام حسن كلامه. وجمال الفاظه وعباراته صلوات الله وسلامه عليه عدد المصنف رحمة الله بعض اوصاف هذا الكلام. سلامة الطبع براعة المتنزع. نصاعة اللفظ جزالة القول صحة المعاني - 00:26:24

قلة التكلف جوامع الكلم بدائع الحكم. قال وعلم السنة العرب يخاطب كل امة منها بلسانها كما سيأتي بعده قليل ويعاورها بلغتها ويباريهما في منزع بلاغتها حتى كان كثير من اصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه - 00:26:44

هو تفسير قوله الله يكعونا عربا؟ فما بالهم لما يقول لهم مثلا عليه الصلاة والسلام وهو ينهاهم عن بيع الثمرة حتى تزهي فيقولون وما تزهي يا رسول الله؟ فيقول لهم حتى تحرر او تصرفوا. فيجدون ان لفظة - 00:27:04

من فصيح كلام العرب يغيب عنهم معناها. فيجدونها في كلامه عليه الصلاة والسلام. يقول لهم في حديث اخر ان من اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا وان من ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الشريaron المتشدقون - 00:27:24

قالوا وما المتفقهون يا رسول الله؟ ما كانت كلمة اعجمية لكنه كلام عربي فيه من الروعة والجلال ما يجعل في بيته العرب لا يجد

معناها الا بالسؤال فيقول لهم المتكبرون صلوات الله وسلامه عليه. في جملة من الموضع كما - [00:27:46](#)

قال المصنف يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله. نعم. قال رحمة الله تعالى ومن تأمل حديثه وسيره علم ذلك وتحققه. وليس كلامه مع قريش والأنصار وأهل الحجاز ونجد - [00:28:06](#)

مع ذي المشعار الهمداني ذي المشعار الهمداني كلامه مع ذي المشعار الهمداني وطهفة نهدي وقطن ابن حارثة العليمي والأشعث ابن قيس ووائل ابن حجر الكندي وغيرهم من أقىال حضرموت - [00:28:26](#)

وملوك اليمن هذه أسماء بعض الذين وفدوا عليه صلوات الله وسلامه عليه من قبائل غير قريش وغير قبائل الحجاز ونجد من كانت لغاتهم ولهجاتهم تختلف عن لغة أهل الحجاز ونجد. ذكر منهم ذي المشعار الهمداني - [00:28:46](#)

تأتي شيء من قصته بعد قليل وهو أبو ثور مالك بن نمط الهمداني وسيأتي حديثه بعد قليل وطهفة النهدي أيضا بعد قليل وقطنوا ابن حارثة العليمي وهو أحد الصحابة قدم على النبي عليه الصلاة والسلام فسألة عن الدعاء فكان - [00:29:06](#)

ودعاء النبي عليه الصلاة والسلام له مشتملا على جمل من الالفاظ الغريبة غير المألوفة. قال والأشعث ابن قيس الكندي وسيأتي أيضا حديثه الأشعث ابن قيس قدم على النبي عليه الصلاة والسلام مسلما ثم تردد بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ثم - [00:29:26](#)

ما عاد مرة أخرى في خلافة أبي بكر فحسن اسلامه وشارك في الفتوح وكان من خيرة الصحابة رضي الله عنهم وائل بن مجرم الكندي من ملوك اليمن ومن ساداتها وشرفائها وعظمائهم. وستأتي الرواية له بعد قليل. قال وغيرهم من أقىال - [00:29:46](#)

موت أقىال يعني ملوك او من بقایا الملوك وابنائهم. وملوك اليمن فانهم وفدوا واسلموا وفي بعض الالفاظ التي تستسمع الان في رواياتها غرابة غير مألوفة في الكلام العربي. بل ولا في كلامه هو عليه الصلاة والسلام. مما تسمعون كثيرا - [00:30:06](#)

تحفظون كثيرا. عبارات فيها من الغرابة ما يزول معه الاستغراب اذا عرفت انه كان يخاطبهم بهجاتهم. وكان عليه الصلاة والسلام يحاورهم بسأنهم وفي ذلك اية على انه علم السنة العرب كما قال المصنف رحمة الله - [00:30:26](#)

قال رحمة الله تعالى وانظر كتابه الى همدان وانظر كتابه الى همدان ان لكم فراعها ووهاطها وعازازها تأكلون عالها وترعون عفانها لنا من فيه وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض - [00:30:46](#)

والكبش الحوري وعليهم فيها الصالغ والقارح. لا تكاد تدرك لفظة مما سمعت مع انه كلام عربي قح وفصيح حر وخاطب به النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الكلام مالك ابن نمط الهمداني. همدان قبيلة كبيرة من اليمن - [00:31:16](#)

اعود الى كهلان ابن سبأ تجاور في موطنها في اليمن ومساكنها موطن الاشعيين من قبيلة ابي موسى الاشعري رضي الله عنهم وقد جاءوا قبيلة همدان دخلها الاسلام قديما وصلت طلائع قبيلة همدان الى مكة في اوائل الاسلام قبل الهجرة - [00:31:40](#)

وادركوا النبي عليه الصلاة والسلام قبل بيعة العقبة الاولى. وسمعوا منه الدعوة الى الاسلام وحديث النبوة. قدموا المدينة تسع للهجرة التي تسمى سنة الوفود او عام الوفود. فإنه عام كثر فيه الوافدون على النبي عليه الصلاة والسلام. يعلنون الاسلام ويدخلون في الدين - [00:32:00](#)

أحكام الشريعة قدموا سنة تسع بعد غزوة تبوك دخلوا المدينة بملابس خاصة ومركبات متميزة عليهم مقطوعات الحبیرات العمامئ العدنية فكان مظهرهم لباسهم هيئتهم تشعر انهم من طبقة راقية. وانهم من ابناء ملوك وانهم جاؤوا من - [00:32:22](#)

مكان يختلف عما فيه العرب بين مكة والمدينة ومدن وقرى الحجاز المأثور عادتها في اللباس وفي المظاهر والهيئات والمركبات فدخلوا المدينة على نحو ملفت للانظار. فكان هذا ملفتا حتى لانظار الصحابة من المهاجرين والأنصار. دخلوا المدينة يرتجون - [00:32:42](#)

باشعارهم جاؤوا مقربين بالاسلام. فقال زعيمهم الذي يتحدث عنهم وهو ما لک بن نمط الهمداني قال يا رسول الله نصية من همدان من كل حاضر وباد. يعني هؤلاء هم خيار القبيلة اتينا بهم. اتوك على قلس - [00:33:02](#)

دواجن اتوك على قلس نواج متصلة بحبائل الاسلام. يعني اتوك يركبون التوقي القلائص وهي اشرفها وافضلها من الصراع والخفايف لا تأخذهم في الله لومة لائم من مخالف خارف ويام شاكر اهل السود - [00:33:23](#)

اود اجابوا دعوة الرسول وفارقوا الالهات والانصاب عهدهم لا ينقض ما اقامت لعل وما جرى اليغور بصلع اذكر اسم وادي واسم جبل وانهم باقون على العهد ثابتون على الاسلام. لما تكلم متحديثهم وخطيبهم بهذا الكلام اجا به النبي - 00:33:44

عليه الصلاة والسلام بما سمعتم في الكتاب فجراهم في لسانهم وتحدى بالفاظهم وخطيبهم بهجاتهم فكتب لهم كتابا ام فيه هذا كتاب من محمد رسول الله لمخالف خارف واهلي جناب الهضب وحكاف الرمل مع وافدها ذي المشعار ما لك بن - 00:34:04

نمط ومن اسلم من قومه على ان لهم فراعها ووهاطها. اقصد بالفراع والوهاط الاعالي من الاماكن والاسافل الوهط المكان المنخفض والفراع المكان العالى. وعاززها ايضا ما صلب من منحدري الجبال فيها تجاه الاودية. يربى ان يقول مع اسلام - 00:34:24

نبيكم لكم ما انتم عليه من مراعيكم ومن سهولكم ومن جبالكم تأكلون علافها ما يخرج من علفها لكم ولمواشيكم دوام بكم وترعون عفائها الذي لا يملكه احد. لنا من دفئهم لنا يعني في الصدقة الواجبة التي - 00:34:44

ستؤخذ من اموالهم من دفئهم يعني من الابل والغنم. قال الله تعالى لكم فيها دفع ومنافع. فسمى الغنم والابل دفع لان جلودها تلبس ليدفأ بها البرد. او لانها مما يؤكل من طعامها ويشرب من لبنها ما يتذفي به الانسان. قال لنا - 00:35:04

دفنهن وصرامهم يعني حصاد زرعهم ما سلموا وفي رواية ما سلموا بالمياثيق والامان يعني طالما اسلمو وانقادوا فيبينا وبينهم الميثاق والامانة بمعنى انه اذا اخرج زكاة ما له او زرعه او اخرج زكاة غنمه وبقره فالمعنى في ذلك - 00:35:24

على مالك المال يعني هل تجب عليه شاة لانه يملك مئة او شاتان لانه يملك مائين او اكثر المعمول في ذلك على الثقة والامانة التي يوكل فيها المرء الى اسلامه. طالما اسلم وسلم امره وانقاد. قال لهم من الصدقة يعني من الاموال التي تجب - 00:35:44

عليهم فيها الصدقة السلب والناب والفصيل والفارغ والداجن والكبش الحواري. سمي اسماء فيها انواع من بهائم الانعام باوصاف تعرف ذلك. السلب ذكور الابل اذا تهرم وتكسرت اسنانه والناب يقصد به المسنة من اذات الابل من النوق. والفصيل ولد الابل بعد

فطامه وانفصاله عن امه. الفارظ المسن الكبير من - 00:36:04

الابل الداجن ما يعرف من البهائم والحيوانات في المنازل ولا يذهب الى المرعى الكبش الحواري يعني الذي يتخذ من جلدہ النعط الذي يستخدم جلدا يفرض لانه ذو حمرة في لونه - 00:36:33

او مقصود الحواري في بعض الروايات يعني الكبش الابيض. قال عليه الصلاة والسلام وعليهم فيها الصالغ والقارح عليهم في الصدقة الصالغ والقارح الصالغ الذي بلغ سن الزكاة من الابل والبقر والغنم والقارح من الخيل ما دخل في السنة الخامسة - 00:36:50

وجمعه قرح الفاظ لا يفهمها الا اصحاب هذه اللغة من قبيلة همدان وهمدان قبيلة عربية عريقة من اصول عرب في اليمن وسيأتيك ايضا بعد قليل خطابه لقبيلة نهد اليمنية ايضا واختلاف الالفاظ كان يخاطبهم بمقتضى - 00:37:10

احسانهم ولهجاتهم تلك اية يا كرام تحدثوا معه فادرك من حوارهم وكلامهم والفاظهم غير ما تستعمله قريش في كلامها. فمن الذي علمه في الحين ان قول لهم بالكلام في عبارات والفاظ ما يفهمونه ما يدركونه لا بل ما يحملونه على ارقى درجات الفصاحة -

00:37:30

والبلاغة بهجتهم ولسانهم وعبارات الفاظهم. هل هو الا ربہ سبحانہ وتعالی؟ علمه اكمله عليه الصلاة والسلام حتى في لسانه وعباراته كل ذلك عند العرب يفرض الحب والاحترام والتعظيم لان العرب كما - 00:37:53

تلفتو امة لسان. قال رحمة الله تعالى قوله صلی الله عليه وسلم لنهد الله لهم بارك لهم في محضها ومغضها ومذقها. وابعث راعيها في الدثر وافجر لها الشمد وبارك لها - 00:38:13

في المال والولد من اقام الصلاة كان مسلما. ومن اتى الزكاة كان محسنا. ومن شهد ان لا لا الله الا الله كان مخلصا. لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع الملك. لا تلطت في الزكاة - 00:38:33

ولا تلحد في الحياة ولا تتناقل عن الصلوات. هذه قبيلة نهد هي قبيلة ايضا من كبار قبائل اليمن لا تزال الى اليوم فروعها بطنونها افخاذها منتشرة في جنوب الجزيرة خاصة بين نجران وحضرموت وجهات من اليمن الى جهات من نجد - 00:38:53

وشرق الجزيرة اليوم قبيلة كبيرة ينتسب اليها من يسمى بالنهدي. ولا تزال فروعها كبيرة منتشرة وعامتهم بجنوب الجزيرة. قد ايضا

متحدثهم طهفة بن ابي زهير النهدي فتحدت بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فلما سمع من الفاظه - 00:39:13

عياراته لسان القوم ولهجتهم جاراهم في عباراتهم. قال اللهم بارك لهم في محضها ومحضها ومنذقها كل ذلك اوصاف للبن اللبن
المحضر الخالص الذي لا يشوبه ماء ولا شيء. المحضر اذا محضر اللبن يعني اصبح يهبي لاخراج الزبدة والجبن منه - 00:39:33
والمندق هو اللبن الرقيق اذا خفف بالماء. اوصاف للبن. قال وابعث راعيها في الدثر وافجر له السمد. ابعث تراعيها في الدثر المقصود به
المكان المنبت الارض الخصبة الزرع الوفير وافجر له السمد الماء يعني يا رب بارك له فيما - 00:39:56

واجعل النبات الذي ترعاه بهائمهم خصيبا كثيرا واجعل الماء بين ايديهم ايضا نبعا غزيرا. وبارك له في المال والولد من من اقام الصلاة
كان مسلما. ومن اتى الزكاة كان محسنا. ومن شهد ان لا الله الا الله كان مخلصا. وكل ذلك واضح العبارة - 00:40:16
اه لكم يابني نهد وداعي الشرك ووظائع الملك لكم بعد اسلامكم وداعي الشرك يعني اما وداعكم واموالكم فهي لكم لا يعفيها الاسلام ولا
يسقطها. الامانة امانة. والوديعة محفوظة والاسلام دين الامانات - 00:40:36

حفظ الودائع ولو كانت في الشرك. اما هاجر عليه الصلاة والسلام وودائع قريش واماناتها عنده ثم يكيدون ليقتلوه اخرجوا متخفيا
عليه الصلاة والسلام. تاركا ابن عمه علي ابي طالب رضي الله عنه في الفراش. والوصية ان يعيid الودائع الى اهله - 00:40:56
عظمة الاسلام في اخلاقه والامانة واحدة من اعظم جوانب اخلاق الاسلام. قال ووظائع الملك يعني ما اقره الملوك قبل اسلامهم
واوضاع حياتهم كل ذلك لا يغيرها الاسلام لاجل الاسلام. نمط الحياة ليس من غرض الاسلام تغيير - 00:41:16

واختلاف منحاه. الغرض اقامة القلوب وتوجيه الحياة. واقامتها على مقتضى العبودية لله رب العالمين. لا تلطط في الزكاة لا تمنع ولا
تلحد في الحياة لا تفجر لا تأثم لا تبتعد عن دين الله وصراطه المستقيم ولا تتناقل عن الصلوات نعم - 00:41:36

قال رحمة الله تعالى وكتب لهم في في الوظيفة الفريضة لكم العارض والفريش العنان الركوب والفلو الضبيس لا يمنع سرحكم ولا
يعضد طلحكم ولا يحبس دركم. ما لم تضرم الرماق وتأكل الرباق. من اقر فله الوفاء بالعهد والذمة. ومن ابى فعليه الذبحة - 00:41:56
ايضا مما كتب لبني نهد في كتاب رجعوا به. قال في الوظيفة الفريضة. يعني عليكم في كل نصاب في اموال الزكاة ما فيه لكم
العارض والفريش. يعني لكم من الاموال العارض المريضة او المسنة فانها لا تؤخذ تبقى. والفريش - 00:42:26

كذلك نوع من البهائم والحيوانات التي ايضا لا تقوى على ان تنتزع من اصحابها. ذو العنان الركوب ذو العنان الخيل والفرس التي
تركب تبقى بينكم والفلو الضبيس ايضا نوع من البهائم يوصف بذلك والمقصود به المهر من ابناء الخيل اذا - 00:42:46

تعسر ركوبه واستعصى على الانقياد فانه يترك بين يدي اصحابه. قال لا يمنع صرحكم. صرح البهائم للرعى ولا يعضد طلحكم الطلح
الشجر المعروف الذي ينبت في البوادي والبراري يعني كل ذلك لم يتلفه لكم الاسلام - 00:43:06

يبقى مرعاكم ونباتكم وطعامكم وشرابكم ولا يحبس دركم يعني اللبن الذي يجدونه ويجذونه من حيواناتهم ما لم تضرموا الرماق
يعني النفاق. وتأكل الرباط الحرام والمال الباطل. قال من اقر فله الوفاء بالعهد - 00:43:25

والذمة ومن ابى فعلية الربوة. من ابى الاسلام وهرب خائفا من دفع الزكاة فعليه الربوة فسيكون في مقابلة دفع الجزية ما يربو على
الزكاة ما يكون اشد واتقل واعظم لان الاسلام اذا ارفق له وارفق به. فاذا اسلم وادى زكاة ما له فليس في ذلك ما يشق عليه او يؤذيه
او يتعنى - 00:43:45

بسبيه نعم. قال رحمة الله تعالى ومن كتابه لائل ابن حجر رضي الله عنه. نعم بقي ان نقول كتاب الى همدان وكتابه الى نهد ليس فيه
اسانيد صحيحة تثبت بها تلك الروايات. لكن منقولة في كتب الرواية في كتب - 00:44:11

بغريب الفاظ العرب كالعقد الفريد لابن عبد ربه كامال الزجاج. ونقلها بعض من كتب في دلائل النبوة اسانيدها معضلة تثبت بروايات
صحيحة متصلة لكنها ليست مما يبني عليها الاحكام. نحن لا نسوقها لنقرر ماذا يجب في الزكاة. في الروايات - 00:44:31
ما يغنينا لكننا نجد في الفاظ فيها من الغرابة وفيها من عدم ما عهده قريش وعرب الحجاز من الالفاظ غير المألوفة ما نسوقه للمعنى
الذى نحن بصدده. نعم. قال رحمة الله تعالى ومن كتابه لائل ابن حجر رضي الله عنه - 00:44:51
الى الاقبال العبالة والارواع المشابيب. وائل بن حجر من اجلة الصحابة الذين وفدو على رسول الله عليه الصلاة والسلام من كندة.

وكندة ايضاً قبيلة يمنية ترجع الى كهلان ابن سبأ اصل موطنها اليمن لها سلطة وملوك تمتد في الجزيرة الى اطراف الشام. وصل الاسلام الى اليمن قديماً واسلموا قبل - 00:45:11

قدومهم المدينة جاء وفدهم وفيه ثمانون رجلاً يتقدمهم الاشعث ابن قيس الكندي. العشرة ابن قيس اسلم. ثم تردد بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ثم جاء الى ابي بكر فاحضره اليه فعدد له مساوئه فاقر. لكن قال اجعلني في حربك - 00:45:38

زوجني اختك فزوجه ابو بكر رضي الله عنه اخته ام فروة. ثم حسن اسلامه رضي الله عنه واثبت من الجود والسخاء والكرم والشجاعة والباس ثم شارك في فتوحات الاسلام زمن الصديق ابي بكر و زمن الفاروق عمر رضي الله عنه ما شهدت له به المحافل - 00:45:58

حسن اسلامه وختم الله له بخير. هذا الاشعث ابن قيس جاء متقدماً وفدى كندة. وائل ابن حجر هو من ابناء الملوك في كندة ولهذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام الى الاقيال العباة. الاقيال ملوك اليمن الصغار. يعني صغار الملوك. او الذين يخالفون - 00:46:18

ملوك ان غابوا والعباة ملوك الذين بقوا على ملکهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام يوصي بهؤلاء الاوصاف. قال الى الاقيال والارواع المشابيل. هذه الفاظ يصف بها جمال الخلقة وحسن المنظر. كندة لما اقبلت ودخلت المدينة - 00:46:38

جاءوا في وفدهم كما قلت قوامه ثمانون رجلاً دخلوا وقد رجلوا حمهم وتكلموا وعليهم حب الحبرة وقد كفتوها بالحرير جاءوا في ابھى حلة. وليسوا افخر الثياب حتى كفتوها ثيابهم يعني بطنوها بالحرير. فلما دخلوا قال لهم - 00:46:58

النبي عليه الصلاة والسلام الم تسلموا قالوا بلى. فقال فما بال هذا الحرير في اعناقكم؟ فشقوا منها فالقوه فاثبتوها حسن اسلامهم وسرعة انقيادهم فكانوا في جمال مظهرهم وحسن اتيانهم للمدينة ودخولهم كانوا قد اتوا ايضاً - 00:47:18

جمالاً في الخلقة وبهاء في المنظر. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الارواع المشابيل. الارواع ها هنا يعني جمال الخلقة من يوصف بالحسن والبهاء وشدة البياض. والمشابيل ايضاً في وصفه عليه الصلاة والسلام يقصد به هنا السادة الرؤوس - 00:47:38

عظماء النبلاء. هذه كلها اوصاف وتعظيم واجلال كان عليها اهل كندة وخصوصاً ما كان من سلالة الملوك ومن ابناء كوايل بن حجر الكندي رضي الله عنه نعم. قال رحمة الله تعالى وفيه وفي البيعة شاة - 00:47:58

بيعة شاة وفيه وفي التعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك وانطوا الثوب وانطوا السبحة. وانطوا السبحة وفي عيوب الخمس ومن زنى منك ومن زنى من بكر فاصفعوه مائة واستوفضوه عاماً. ومن زنى من - 00:48:18

من ثيب فضجروه بالاضامين. ولا توصيم في الدين ولا غم. ولا توصيم في الدين ولا غمة في فرائض الله وكل مسکر حرام ووائل ابن حجر يتغفل على الاقيال. كتب لهم خطاباً - 00:48:43

عليه الصلاة والسلام وحديث وائل ابن حجر آ قال عنه الزيلعي ضعيف وضعفه ايضاً عدد من اهل العلم. قال في التعة شاة يعني في كل حيوان تجب فيه الزكاة اذا - 00:49:03

بلغ النصاب ويقصد الغنم قال تجب فيه شاة لا مقورة الالياط يعني ليست هزيلة ضعيفة قد التصدق جلد على عظمها ولا ضناك ايضاً ليست من السيئة الضناك هو المكتنز اللحم. يعني لا يريد الهزيلة ولا يريد - 00:49:16

السمينة وهذا الزكاة وفي البهائم تؤخذ وسطاً. لا الضعيفة التي لا تؤكل ولا السميحة التي يرغب فيها صاحبها. قال السبحة انطوا يعني اعطوا ولا تزال بعض قبائل العرب الى اليوم يقول انطي يعني اعطي وامطاني يعني اعطاني فتستبدل العين - 00:49:37

قال وانطوا السبحة وانطوا السبحة يعني اعطوا في اموالكم الوسطة. السبج الوسط يعني لا الضعيف ولا السمين. قال وفي السلوب الخمس السبوب جمع سائب. والمراد به الركاز المال المدفون من ايام الجاهلية. سائب لا صاحب له. فمن وجد - 00:49:57

او اخرج زكاته الخمس مرة واحدة. قال ومن زنا من بكر ليس من من بابدالها مهما وهي لهجة عربية لا تزال على السنة اهل اليمن الى اليوم. ومن زنا من بكر فاصفعوه مئة - 00:50:17

صفعه مئة يعني ضربه تقول صفعه يعني ضربه ضرباً شديداً او جلده واستوفظوه عاماً. يعني غربوه وانفوه عاماً. ومن زنا من ثيب فبرجوه بالاضامين. فاذا كان الزاني بدرجوه بالاضامين اضامين جمع اضاماً وهي الحجارة. ضرجوه يعني فارجموه حتى يسيل

رجم الحجارة للزاني الثيب. ولا توصيم في الدين لا فرية في اقامة الحدود. ولا غمة في فرائض الله لا تكتم ايضا وليس في دين الله خفاء ولا تلبيس دين الله بين واضح وكل مسکر حرام. ووائل ابن حجر يت Reflex على - 00:51:00

اقيال قلنا الاقيال بمعنى ابناء الملوك قال وائل ابن حجر يت Reflex يعني يعود سيدا مطاعا زعيما متبعا له النبي عليه الصلاة والسلام شرف الامامة والقيادة في بني قومه. قال وائل بن حجر يت Reflex يعني يسود. ويكون قائدا - 00:51:20

زعبيما على الاقيال يعني على ملوك حضرموت ومن جاورهم فيعود قائدا مطاعا. قلت لجلالة وائل بن حجر وعظيم منزلته حفظ له النبي عليه الصلاة والسلام مكانته بين قبائل اليمن وملوكها لما كان عليه قبل الاسلام فحفظ له مكانته صلوات الله - 00:51:40 وسلامه عليه. قال رحمة الله تعالى اين هذا من كتابه لانس في الصدقة المشهور لما كان كلام هؤلاء على هذا الحد وبلاعثهم على هذا النمط. واكثر استعمالهم هذه الالفاظ واكثر استعمالهم هذه - 00:52:00

فاضي استعملها معهم ليبيين للناس ما نزل اليهم وليحدث الناس بما يعلمون. اسمعتم الان خطابا قبيلة همدان وخطاب قبيلة كندة وخطاب وائل ابن حجر الفاظها الغريبة ما حجم الغرابة في الالفاظ الى كتاب انس - 00:52:20

في الصدقة المشهور وقد اخرجه الشيخان. فالفاظ خطابه عليه الصلاة والسلام في كتاب الصدقة في حديث انس الذي بعث به ابو بكر الى اهل البحرين الفاظ تتفاوت وتختلف كثيرا عما سمعتم في الروايات في خطابه الى همدان وكندة ووائل ابن حجر ونحوهم. فيها مثلا هذه - 00:52:40

فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سألهما من المسلمين على وجهها فليعطيها ومن سئل فوقها فلا يعطي. في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة. فاذا بلغت خمسا - 00:53:00

الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض انتى. الى ان قال فاذا بلغت خمسة من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومتنة شاة فاذا زاد على عشرين ومتنة الى مائتين شاتان كل ذلك كما ترى الفاظ واضحة - 00:53:20 وعبارات مألوفة يريد ان يقول المصنف اين هذا؟ من كتابه هذا لانس في الصدقة المشهور. لما كان كلام هؤلاء على هذا الحد وبلاعثهم على هذا النمط واكثر استعمالهم هذه الالفاظ استعملها معهم لم - 00:53:40

ليبيين للناس ما نزل اليهم وليحدث الناس بما يعلمون. صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمة الله تعالى وقوله في حديث عطية السعدي فان اليد العليا هي المنطية واليد تفلى هي المنطات. ما معنى المنطية - 00:53:59

المعطي ابدال العين نونا. قال فان اليد العليا هي الممطية هي المعطي. نعم. واليد السفلی هي المنطاة. قال كلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا. اخرجه البهقي وصححه الحاكم وافقه الذهبي وصححه ايضا الطبری في مسند - 00:54:21 عمر يقول عطية السعدي قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس منبني سعد بن بكر وكانت اصغر القوم فخلفوني في رحالهم ثم اتوا رسول الله عليه الصلاة والسلام لماذا تركوه؟ يحرس الرحل والمتعاع وكانه - 00:54:41

ما عبئوا به ان يكون معهم في الدخول على النبي عليه الصلاة والسلام. قال ثم اتوا رسول الله عليه الصلاة والسلام فقضى حوائجهم ثم قال هل بقي منكم احد؟ قالوا يا رسول الله غلام منا خلفناه في رحالنا فامرهم ان يبعثوني اليه. قال - 00:55:01 فاتونى فقالوا اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فلما رأني قال ما اغناك الله فلا تسأل الناس شيئا فان اليد العليا هي المنطية وان اليد السفلی هي المنطات. وان مال الله لمسؤول ومنطى. يقول يكلمنا رسول الله - 00:55:21

صلى الله عليه وسلم بلغتنا. فهو فهم انها ليست لغة قريش. وعجب كيف يحاوره ويعبر له بالفاظ التي يألفها هو في في قومه وبني جنسه الذين قدم معهم والـ النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الكلام. غير خاف عليكم يا احبة ان هذا - 00:55:41 فوق اظهار الفصاحة والبراعة في الكلام هو الحقيقة مفتاح للقلوب. اما ترى انك اذا حدث انسانا بلغته كثيرا واسترسل اليك سلم نفسه لك فلا تزال اللغة الجسور الممتدة بين المتخاطبين. فكان ايضا من مفاتيح - 00:56:01

الدعوة له عليه الصلاة والسلام في ابلاغ رسالة الله. نعم. قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث العامر حين سأله
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل عنك اي سل عن ما شئت وهي لغة بنى عامر - [00:56:21](#)
نعم قال سل عنك قدم مجموعة فكلما قدم احد واتى وجلس بين يديه قال سل عن ما شئت. فلما قدم هذا العامر قال سل عنك يريد
سلاعا ما شئت وهي في لغة بنى عامر تؤدي هذا المعنى. فعجب كيف كان يخاطب كل واحد يقول سل عما شئت. فلما قدم العامر - [00:56:40](#)

قال له سل عنك الحديث اخرجه البهقي وفي اسناده ضعف. كل تلك الروايات يا احبة مضمونها ومؤداتها عظمة رسولنا عليه الصلاة
والسلام في جانب فصاحة القول وبراعة اللفظ فصلوا وسلموا على من اكرمه الله عز وجل بجمال الاخلاق وحسن - [00:57:02](#)
وكريم الطياع وكمال الجهات صلوات الله وسلامه عليه. هذه ليلة شريفة غراء زينوها بكثرة الصلاة والسلام على حبيب القلوب صلوات
الله وسلامه عليه. واجعلوا جمعتكم ليتكم وغدكم صحيفه ملأى مشرقة وضاءة - [00:57:22](#)
كثرة الصلاة والسلام عليه فانتم الرابحون والله والمستمتعون ببركات الصلاة والسلام عليه والمتقبلون في رحمات العالمين فمن صلى
عليه صلاة صلى ربه عليه عشر صلوات. فيا غنم ويا فرحة ويا سعد. من جعل ليلة - [00:57:42](#)
ودقائقه وساعاته مليئة متتابعة تنبض حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة الصلاة والسلام عليه. اللهم انا نسألك علما نافعا
وعمرا صالحا علمنا يا ربى ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين نسألك اللهم خيرا وسعادة وصلاح - [00:58:02](#)
كان في دنيانا وآخرنا واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يا رب وسلم
وبارك على نبينا وسيدنا وحبيبنا - [00:58:22](#)